جولة الملك حسين في بوخارست

حسين يسعى للحصول على موقف لتأكيد دوره في حل أزمة الشرق الاوسط

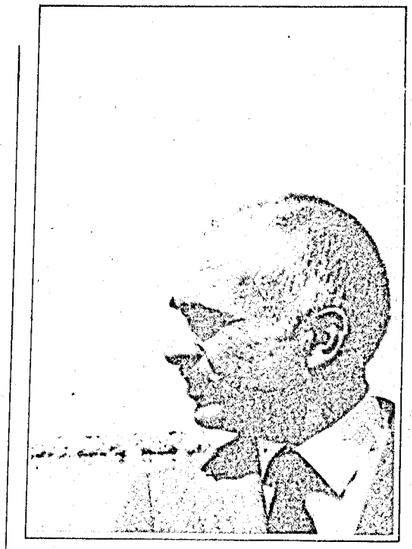

واصل الملك حسين مساعيه في الاطار الدولي بهدف الاعداد للمرحلة القادمة ، لبدء تنفيذ المشروع الاميركي .. حيث كان الملك الأردني قد قام بجولة في عدد من دول العالم مترئسا لجنة سباعية استهدفت التأييد لمشروع فاس .. اغتنمها حسين للترويج لمشروع ريغان .. أما جولته الحالية فقد كانت لرومانيا ويوغسلافيا ثم بريطانيا حيث تتداخل اهداف هذه الجولة مع اهداف الجولة الأولى ، وتتميز عنها بالدور المحتمل لكل من رومانيا ويوغسلافيا على صعيد المساهمة في تسهيل دور الملك حسين في دخول المفاوضات مع العدو الصهيوني .

فرومانيا الدولة الوحيدة ضمن المنظومة الاشتراكية والتي ما تزال تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع العدو الصهيوني ، بعد ان قطعتها دول المنظومة الاشتراكية على اثر العدوان الصهيوني عام ١٩٦٧ .. الا أن هذا ليس العامل الوحيد الذي يميز رومانيا على صعيد قضية الشرق الأوسط ، ذلك أنه اصبح معروفا الدور الذي لعبه الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشسكو في التمهيد لزيارة السادات للقدس المحتلة ، ومن ثم عقد اتفاقات كامب ديفيد .

ويأمل الملك حسين من وراء زيارته لرومانيا اقناع الرئيس تشاوشسكو بمواصلة دوره ، حيث قالت مصادر وصفت أنها مطلعة ، ان حسين وشاوشيسكو بحثا في مبادرة ريغن للتسوية في الضفة الغربية وغزة ودور الاردن فيها .

وكان الرئيس الروماني قد استبق زيارة الملك حسين ودعا الى حل عالمي لأزمة الشرق الأوسط ، يستند الى انسحاب «اسرائيلي» من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة فلسطينية .. وحث على اعتراف متبادل بين الدولة الفلسطينية و «اسرائيل» .

ومن الطبيعي ان يستغل الملك حسين العلاقات الاقتصادية بين بوخارست وعمان في محاولة لتنشيط الدور الروماني باتجاه تأكيد الدور الاردني في المحادثات المقبلة مع العدو الصهيوني ضمن اطار مشروع ريغن .. ذلك أن رومانيا كثفت جهودها في السنوات الأخيرة لفتح اسواق جديدة لمنتجاتها وكذلك لخبراتها على الصعيد التقني والصناعي .. وكان الأردن من الدول الأولى التي فتحت المجال أمام الرغبة الرومانية ، حيث شكلت قبل سنوات قليلة اللجنة الحكومية الرومانية ـ الاردنية المشتركة في مجال التعاون الاقتصادي والتكنولوجي .. ومن الطبيعي ان يستغل الملك حسين العلاقات الاقتصادية وغير الاقتصادية مع رومانيا في مفاوضاته مع تشاوشسكو بهدف ردم الهوة بين دعوة تشاوشسكو لمؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الأوسط ، وما يدعيه الملك من مزاوجة بين مشروعي فاس وريغن .. ويبدو أن المقايضة السياسية ـ الاقتصادية قد تمت ، حيث ركز البيان المشترك على العمل على زيادة حجم التبادل والتعاون الاقتصادي والتركيز على مجالات البترول والكيمياء والطاقة والتعدين والنقل والزراعة كما أكد على اهمية تنشيط دور اللجنة الحكومية الرومانية ـ الاردنية المشتركة في مجال التعاون الاقتصادي والتكنولوجي .

ويبدو من سياق البيان المشترك ان الملك حسين قد نجح في مهمته حيث تطرق البيان الى دور كل من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في صنع عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط .

● في بلغراد كان هاجس الملك الأردني ينحصر في الدور الهام الذي من الممكن أن تلعبه يوغسلافيا في المؤتمر القادم لدول عدم الانحياز المزمع عقده في نيودلهي منتصف الشهر القادم .. وذلك على صعيد حل مشكلة الاحتلال الصهيوني للأراضي اللبنانية كمقدمة لفتح الطريق امام مشروع ريغن ، وعلى ايجاد تسوية سلمية لحرب الخليج .

ومن المؤكد أن الملك الأردني اراد ان يوظف العلاقات المتطورة بين يوغسلافيا وايران لحث يوغسلافيا على الضغط على ايران لحل النزاع سلمياً مع العراق .. وذلك ان التبادل الاقتصادي بين ايران ويوغسلافيا في تحسن مستمر ، بشكل ملموس خلال الشهور الأخيرة .. كما ان يوغسلافيا تتمتع بوضع خاص ورئيسي داخل مجموعة دول عدم الانحياز ، مما يمكنها من لعب دور هام على هذا الصعيد .

ومرافقة قائد القوات الاردنية المسلحة للملك حسين في زيارة الملك الأردني لبلغراد ، يضع شكوكاً حول طلب أردني لأسلحة يوغسلافية قد تمرر للعراق .. ومعروف ان يوغسلافيا تعتمد اعتماداً كبيراً على تصديرها للأسلحة .. وليس مستبعداً أن يكون قد عقد اتفاق حول هذا الموضوع .. الا أنه لم يصدر أي شيء يؤكد ذلك حتى الساعة .

وكانت بلغراد قد اعربت عن رضاها وقناعتها بأن قرارات قمة فاس تشكل أفضل اطار لايجاد حل لقضية الشرق الأوسط والجديد في الموقف اليوغسلافي عبر عنه الرئيس استامبوتن في مأدبة العشاء التي اقامها على شرف الملك الأردني حيث قال : «ان الوضع الجديد القائم في الشرق الأوسط يوفر احتمالات حقيقية قد تؤدي الى سلام عادل يحقق الأمن والاستقرار» .

ومن الطبيعي ان «الوضع الجديد» هذا يعني ما تمخضت عنه الهجمة الصهيونية على لبنان وبروز الدور الاميركي في اطار مشروع ريغن لحل مشكلة الشرق الأوسط .. والأوساط السياسية فسرت ذلك بأنه يعبر عن تقارب في وجهات النظر اليوغسلافية والأردنية ، وأنه أصبح من الممكن ، بعد أن طلب الملك حسين من يوغسلافيا استخدام نفوذها داخل مجموعة عدم الانحياز لحل ازمتي لبنان والخليج ، الحديث عن تقدم في الموقف .

خلاصة القول ان الملك حسين في زيارته لكل من بوخارست وبلغراد استطاع ان يجد بعض الدعم للدور المقبل في المفاوضات المحتملة مع العدو الصهيوني .. خاصة وأن مسؤولاً اميركياً كبيراً قد نصح العرب بالمشاركة في مشروع الرئيس الاميركي للتسوية في الشرق الأوسط ، مستفيدين من انتقال شارون من وزارة «الدفاع» الصهيونية ..

وكان مسؤولون اميركيون قد أعربوا عن اعتقادهم ان ابعاد شارون عن منصب وزارة حرب العدو يعطي الملك حسين فرصة جديدة للمشاركة في مشروع التسوية الاميركي بدعم من منظمة التحرير .

وتأتي هذه التصريحات الاميركية بينما كان الملك حسين ينتقل بطائرته بين بوخارست وبلغراد مستعجلاً كسب التأييد لدوره ، حيث لم يتبق كثير من الوقت ، الذي حددته الادارة الاميركية لدخول الملك في المفاوضات مع «اسرائيل» التي يجب أن تبدأ قبل فوات الأوان في الخريف القادم على حد تعبير مسؤولين اميركيين

مجلس التعاون .. ارادة الكبار

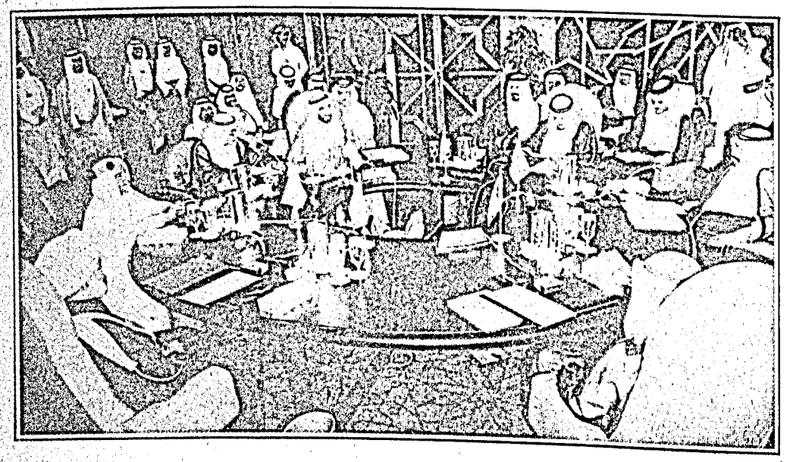

مجلس التعاون الخليجي

الصغار يخضعون لإرادة الكبار

الدورة السادسة لمجلس وزراء الخارجية في دول التعاون الخليجي التي انعقدت في العاصمة السعودية الاسبوع الماضي لم يصدر عنها بيان ختامي بالمقررات التي انتهت اليها الدورة . ويعيد بعض المراقبين ذلك الى استمرار الخلافات بين دول المجلس ، بينما يرى الاخرون ان عدم الافصاح عن هذه المقررات كان عملاً مقصوداً يهدف الى ابقاء ما اتفق عليه طي الكتمان ، خصوصاً وانه يطال قضايا سياسية كبرى كالمشروع الاميركي للتسوية في الشرق الاوسط والازمة في اسعار النفط والحرب العراقية الايرانية ، اضافة الى الموضوعات المتعلقة بمتابعة تنفيذ مقررات القمم الخليجية السابقة في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية .

وبينما يبدو ان المملكة السعودية ، التي تهيمن بقوة على مجلس التعاون الخليجي ، لم تحصل هذه المرة ايضاً على تنازل من جانب الكويت بصدد الاتفاقية الامنية المشتركة التي رفضت الكويت التوقيع عليها في السابق لانها تتعارض مع بعض بنود الدستور الكويتي ، وبينما لم تستطع ايضاً من تغيير موقف كل من الكويت والامارات من الحرب العراقية ـ الايرانية ، وهو الموقف الذي لا يؤيد الاتجاه السعودي لتطوير مستوى الدعم الخليجي للنظام العراقي في حربه مع ايران الى الحد الذي يصل الى مستوى المشاركة شبه الفعلية ، فانها ـ السعودية ـ استطاعت في المقابل انتزاع موافقة شركائها الصغار في المجلس على تأييد سياساتها حيال قضية الشرق الاوسط والازمة النفطية .

المعلومات التي تسربت عن اجتماعات الرياض التي دامت ثلاثة ايام افادت بان وزير الخارجية السعودي قدم تقريراً عن آخر التحركات السعودية في الخليج والشرق الاوسط ، وجهود بلاده فيما يتعلق بالدور الاردني في القضية الفلسطينية ، وحل المشكلة اللبنانية على اساس المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية المتواصلة ، والتطورات الاخيرة في حرب الخليج . وطلب الوزير السعودي دعم اعضاء المجلس لهذه الجهود التي يجري التنسيق فيها مباشرة مع الادارة الاميركية والانظمة الرجعية العربية ، بما فيها النظام المصري .

ويبدو ان السعودية قد حصلت على الدعم المطلوب في هذا الاتجاه ، فقد خرجت الدوائر السعودية اكثر تفاؤلاً من غيرها حول نتائج الدورة . كما ان النتائج التي اسفر عنها اجتماع وزراء النفط في الدول الخليجية هذه ، والذي عقد مباشرة بعد انتهاء اجتماعات وزراء الخارجية .. هذه النتائج تشير الى ان الاعضاء الصغار في مجلس التعاون قد اذعنوا لارادة السعودية في تخفيف اسعار النفط ، او بالاحرى تأييد السياسة التي اتبعتها السعودية في منظمة الاوبيك ، والتي ادت عملياً الى تخفيف اسعار النفط رغم الاضرار الكبيرة التي الحقتها هذه السياسة بالدول المصدرة للنفط ، وبينها الدول الخليجية نفسها ، فقد استمرت السعودية في رفضها لتخفيف انتاجها البترولي للحفاظ على الاسعار الرسمية للنفط ، وقد خرج اجتماع وزراء النفط الخليجيين بنتيجة واحدة كانت السعودية تلح عليها ، وهي الاقرار بانخفاض الاسعار واعتباره أمراً واقعاً حتى دون العودة في ذلك الى منظمة الاوبيك .

«سمير عوض»

مصر :

احتمال تعديل وزاري في ضوء ادانة عصمت السادات

قالت صحيفة «الاحرار» المصرية مؤخرا : «ان تعديلا وزارياً سيجري في مصر خلال الأيام المقبلة» . وأوضحت الصحيفة الناطقة باسم حزب الاحرار المعارض للنظام المصري : «ان التعديل سيشمل عددا من الأسماء اللامعة ، وانه لن يكون محدودا ، وسيستبعد الوزراء الذين تناولتهم التحقيقات في قضية عصمت السادات شقيق الرئيس الخائن ، انور السادات» . وكانت التحقيقات قد اشارت الى تسهيلات قدمها بعض الوزراء لعصمت في اعماله العقارية والتجارية . والآن وقد صدر الحكم بسجنه مع ثلاثة من ابنائه لمدة سنة ، فقد يحدث التعديل الوزاري المنتظر . ومن بين الوزراء الذي سيصيبهم التعديل وزير التموين احمد نوح ووزير الصناعة فؤاد ابو زغله ووزير الاسكان حسب الله الكفراوي ووزير المواصلات سليمان متولي . اضافة الى مسؤولين آخرين» .

وقد سئل رئيس حكومة النظام فؤاد محي الدين عن صحة هذا النبأ فرفض تأكيده أو نفيه .

لكن ناطقاً رسمياً وصف ما أوردته الصحيفة بأنه «لا يستحق النفي» .

●●

البحرين :

حملة اعتقالات جديدة

تفيد الأخبار القادمة من البحرين ، أن السلطات البحرانية ، قامت خلال الاحتفالات التي جرت بالعيد الوطني (١٦ كانون أول) بشن حملة اعتقالات جديدة في الأوساط المختلفة ، شملت عمالاً ومدرسين ، وموظفين معظمهم من الشباب ، وأخضعتهم لتعذيب وحشي على أيدي الأجهزة المختصة ، وذكرت هذه الأخبار اسماء سبعة من المعتقلين

●